

## الوحدة الثانية: في حبّ الوطن

الشاعر عبد المنعم الرفاعي ولد في لبنان، بدأ دراسته الأولى في "الكتاب"، انتقل إلى عمان ليتابع دراسته الثانوية، والتحق بالجامعة الأمريكية لدراسة الأدب العربي ببيروت. والتحق بالسلك الدبلوماسي الأردني موظفًا في ديوان الملك عبد الله الأول.

جمع الرفاعي بين الشعر والسياسة؛ وتدرّج في المناصب السياسية حتى وصل إلى منصب رئيس وزراء الأردن، وأبدع كثيرًا من القصائد العاطفية والسياسية، ويُعدّ **ديوانه "المسافر"** سجلًا للأحداث الرئيسية في حياته.

ومن الجدير بذكره **أنّه نظم نشيد العلم الأردني (السلام الملكي)**. وتوفي في 17 تشرين أول عام 1985

**مؤلفاته: 1- (ثورة العرب) مقالات، 1958، 2- و"المسافر" مجموعة شعرية 1977، 3- والأعمال الكاملة 1987**

**الشاعر عبد الله رضوان:** ولد عام 1949 م في أريحا، وتلقّى جزءًا من تعليمه الابتدائي، وفارق وطنه مكرهًا، فعاش لاجئًا في مخيم الكرامة في الشونة الجنوبية الأردنية. وفي الأردن، أكمل تعليمه حتى حصل على شهادة الدراسة الجامعية.

وقد برز في شعره: **الحنين إلى الوطن**، ظلّ شوقه إلى مسقط رأسه يشده. تُوفي في 13 آذار عام 2015 م في الزرقاء.

**مؤلفاته:** له أكثر من ثلاثين عملاً أدبيًا ونقديًا، نذكر منها:

- دواوين شعرية: **"خطوط على لافتة الوطن"**، **"وأما أنا فلا أخلع الوطن"**
- كتاب نقدي: **"أسئلة الرواية الأردنية"**
- مسرحية شعرية: **"القدس"**

### • أتعرف جوّ النصّ

- **علاقة الأدب بالمكان:** يتعلّق الأديب بالمكان ويثبته مشاعره وانفعالاته، ويتعبث فيه الحياة فيخاطبه مخاطبة الإنسان؛ فالوطن يُلهم الشعراء القصيدة والبوح والكتابة

### • **شعر (الرفاعي):**

نموذج صريح للتغزل بعمان عبر سيمفونية رومانسية أخاذة، استرجع الذاكرة وأنعشها من جديد ليقدم لوطنه الولاء ويؤكد تجدد الحب.

- **بماذا تميّز شعر عبد المنعم الرفاعي؟** كان ملتزمًا البناء العمودي للشعر العربي، وأوزان الفراهيدي في موسيقاه.
- **كيف يرى (عبد الله رضوان) عمان؟** عمان في شعر (عبد الله رضوان) عشيقته يوشوشها ويهمس في أذنيها هواه ووحدته.
- **بماذا تميّز شعر (عبد الله رضوان)؟**

بني قصيدته على نخط الشعر الحرّ بما فيه من خربة موسيقية وكتافة في المعاني والرموز والإيحاءات.

## • بماذا تميّز الشعر الذي قيل في عمان

- لغة حَمِيمَة وشاعرية مُثَقَّلَة بالدَّلالاتِ والإيحاءاتِ والأفكارِ الواعيةِ والشوقِ والذكرياتِ والحنينِ
- غَدَتِ (أصبحت) الأماكنُ عندَ بعضِهم شَخْصًا من لحمٍ ودمٍ وإنسانيَّةٍ ووجهًا حسنًا يتدفَّقُ حياةً
- وكان شعرُهم صورةً صادقةً تبعثُ من وجدانِ الشَّاعرِ.

### 1- قال الشَّاعرُ عبدُ المنعمِ الرَّفاعيُّ في قصيدةٍ عنوانها (عَمَّانُ):

#### (1) عَمَّانُ، يا حُلْمَ فجرٍ لآخٍ واحتجبا عفوًا إذا مَحَتِ الأيامُ ما كُتِبَا

الحلم: ما يراه النَّائمُ / - لاح: ظهر / - احتجبا (احتجب): استتر وتخفى / - (لاح، احتجب) (محت، كُتب): طباق

- دلالة: حلم فجر: الأمل بالمستقبل / - دلالة: محت الأيام ما كُتبَا: تغيُّر الزمن والاعتراب  
الشرح: يصور الشاعر عمان كأتمها أمل بالمستقبل رآه كالحلم الذي يتلاشى عند الاستيقاظ ويعتذر من عمان لأن تغيُّر الزمن والاعتراب ساهم في محو الذكريات التي كُتبت قديمًا.

#### (2) وَمِلْتُ نَحْوَكِ بِالْأَتَاتِ أَكْتُمُهَا أَبْكِي الْمُنَابِرَ وَالْأَعْلَامَ وَالْقَبِيَا

الأَتَات: مفردها (أتة - مصدر مرّة بمعنى الأنين : صوت خافت يصدر عن الإنسان في لحظات الألم والتوجُّع)  
ما دلالة: أبكي المنابر والأعلام والقبيَا: تذكُّر وحنين لعمان بتاريخها وحضارتها وكل ما فيها (المنجزات المادية والمعنوية)  
- أَكْتُمُهَا: أخفيها / المنابر: مفردها (منبر: مكان مرتفع يقف عليه الخطيب في المسجد) / - القَبِيَا/القَبِيَا: مفردها (القَبِيَا: بناء مجوَّف مستدير وهي من معالم العمارة الإسلامية في المساجد)

الشرح: يصوِّر الشاعر عمان بالحُضن الذي يحتوي الشاعر في جميع حالاته حتى حالة الشَّرِّ حين يأتي وهو يئنُّ باكياً فقد تذكَّر عمان وحنَّ لها بتاريخها وحضارتها وكلِّ ما فيها من منجزات ( المنجزات المادية والمعنوية )

#### (3) عَمَّانُ، يا زَهْرَةً في كَفِّ غانِيَةٍ هَلْ تَذَكِّرِينَ وَقَدْ عَشْنَا هَوَى وَصِبا

- الغانِيَةُ: العَنَبِيَّةُ بحُسنها وجمالها عَنِ الزَّيْنَةِ، وجمُّها (غانياتٌ وغوانٍ) / - صِبا: الشوق ، الصَّعْرُ وحدائث السَّرِّ

- دلالة: زَهْرَةً في كَفِّ غانِيَةٍ: الجمال الأخاذ والحضور اللافت  
الشرح: يصور الشاعر الوطن حُضناً يحتوي الشاعر في حالاته كلها وهو هنا رمز للخير والجمال ويسأل عمان ويذكرها بالماضي الذي يمتلئ بالذكريات الجميلة التي عاشها الشاعر في عمان

#### (4) باحَتْ بِأَحلامِنا التَّجوى ورَدَّدها واديك، وانطَلقتْ خلفَ البِطاحِ رُبى

- البِطاح: (ج) بطحاء: وهي الأرضُ المَبسِطَةُ والمَتَّسَعَةُ يمرُّ بها السَّيْلُ/ - باح السَّرِّ: ظهر وانكشف / - التَّجوى: حديث السَّرِّ  
- رُبى: (مفردها: ربوة) وتعني: المرتفع أو الهضبة

الشرح: يتحدث الشاعر عن علاقته بعمان وأنها علاقة عاشق بمعشوقته وأن أحلامهما قد انكشفت وذكر الأماكن التي شهدت هذه الأحلام فهي من شهد ورد الأسرار وكشفها: فالوادي (سيل عمان) ومنطقة (رأس العين) كذلك المرتفعات في عمان وهي المعروفة بتلالها وجبالها.

## 5) وَكَمْ عَقَدْنَا خُطَانَا وَالتقى وَطَرَّ عَلَى شَهِيٍّ زَوَانَا وَانتشى طَرَبَا!

الوَطْرُ: الحاجة والبغية وجمعها (أوطار) / - رؤانا: (مفردها: رؤيا) وتعني: ما يُرى في النوم / - انتشى: فرح وتملكه السرور  
الشرح: يقول الشاعر كثيرًا ما جمعنا الذكريات الجميلة وهو ما يؤكد حبه الصادق لعمان فهي المعشوقة التي لا تمحي ذكرياتها

## 6) يا أختِ عُمري، أأنسى أن مجلسنا في جانب "السَّيْلِ" كان المنزلَ الرَّطْبَا؟

- دلالة (أختِ عُمري): التعلق بالوطن منذ البدايات، المقصود مدينة عمان / رفيقة عمري  
الشرح: يصور الشاعر عمان برفيقة عمره ويصف لنا تعلقه بها منذ البدايات ويصف لنا جانبنا من ذكريات الماضي المرتبطة بـ (سيل عمان) و (رأس العين) ويصف المنزل بالرطب دلالة الخير

## 7) هلْ تَذَكِّرِينَ عُقُودَ العُمَرِ حَافِلَةً بِالذِّكْرِيَاتِ هَوَى خَلْوِ الجَنَى وَصَبَا

- عقود العمر: سنوات العمر (العقد: عشر سنوات) / - حافل: ممتلئ / الجنى: (ج) جناة، وتعني: الثمر / - صبا: شوق

- دلالة (هلْ تَذَكِّرِينَ عُقُودَ العُمَرِ حَافِلَةً بِالذِّكْرِيَاتِ): الحجم الهائل للذكريات الجميلة وامتدادها على مدى عقود طويلة  
الشرح: يوجه الشاعر استفهامًا - تقريريًا - إلى عمان فهو يذكرها بالسنوات الطويلة التي امتلأت بالذكريات الجميلة فهي ذكريات جمعت عاشقًا بمعشوقته

## 8) وَأَنْتِ عِنْدَ ظِلَالِ "العَيْنِ" غَانِيَةٌ أَلَقْتِ عَلَى خِدْرِهَا مِنْ سَحْرِهَا حُجْبَا

- العين: رأس العين / - خدر المرأة: سترٌ يمدُّ للمرأة يستر ما وراءه / - الحُجْبُ: (مفردها: حِجَاب) وهو الساتر

- الدلالة التي حملها البيت: الجمال الساحر للمدينة (رأس العين)  
الشرح: يصور الشاعر عمان ويذكر تخصيصًا (رأس العين) كالفاتاة الجميلة في خدرها وكأنَّ جمالها غطى على الحُجْبِ التي تستتر خلفها وذلك من سحرها الخلاب

## 9) حَاشَا لِحُبِّكَ إِذَا جِئْتَ أَذْكَرُهُ أَنْ أَقْبَلَ الشُّكَّ يَوْمًا فِيهِ وَالرَّيْبَا

- حاشا: أداة للتنزيه (لا سمح الله) / - إِمَّا: إن الشرطية + ما الزائدة / - الرِّيبُ: (مفردها: رَيْب) : التهمة

الشرح: يقول الشاعر أنه يترفع بحب عمان عن قبول الشك أو قبول الاتهام في حبه لها فهو حبٌّ مُنَزَّه

## 10) تَخْطَرِي، فَصَبَاكَ الغَضُّ مُنْسَرِحٌ يُضْفِي عَلَى الصُّبْحِ مِنْكَ (الفِتْنَةُ) العَجْبَا

- تَخْطَرِي: اختالي وتباهي / - صَبَاكَ الغَضُّ: حدائة سنك / - منسرح: منطلق / - يُضْفِي: يزيد / - الفِتْنَةُ: السحر والجمال

- دلالة: يُضْفِي عَلَى الصُّبْحِ مِنْكَ (الفِتْنَةُ) العَجْبَا: ذات جمال أَخَذ

الشرح: يخاطب الشاعر عمان قائلاً: اختالي وتباهي فإنَّ جمالك الساحر يجعل من الصباح فيك شيئاً يبعث على العجب، والشاعر يريد بذلك أنَّ لعمان سحرًا عجبياً يجعل من كلِّ شيء فيها مختلفاً

## 11) وَصَفِّي مَرَحًا وَاسْتَبْشِرِي فَرَحًا فَكَمْ مِنَ الْحُبِّ مَا لَبَّى وَمَا غَلَبَا!

- مرحاً: سعادةً واختيالاً / - استبشيري: ابتهجي

الشرح: يخاطب الشاعر عمان قائلاً لك أن تختالي وتبهجي فأنت المعشوقة التي أهيمن بها وكثيراً ما يجعلك الحب تستجيب للمحبة وتخضع لها فيكون الحبُّ غالباً لك على أمرك وفي هذا إشارة لاستسلام الشاعر لعشق عمان والخضوع لها

### الأسئلة

**\*\* كَرَّرَ الشَّاعِرُ الرَّفَاعِيَّ تَوْظِيْفَ (كَمْ) فِي مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا ذَاكِرًا الْمَوْقِفَ الَّذِي اسْتَدْعَى ذَلِكَ، وَأَوْضَحَ الْقِيَمَةَ الْجَمَالِيَّةَ لِهَذَا التَّكْرَارِ.**

البيت (5) وكم عقدنا خطانا والتقى وطَّر  
على شهِّي رؤانا وانتشى طربا  
البيت (11) وصفقي مرحاً واستبشيري فرحاً  
فكم من الحب ما لبَّى وما غَلَبَا

- كم في البيتين خبرية تؤدي معنى التكثير، وقد وظفها الشاعر في الموضعين ليعبر عن حجم الذكريات الجميلة التي التقى فيها بمحبوبته عمان.

- القيمة الجمالية لتوظيف (كم الخبرية) : تأكيد محبته الصادقة لعمان وأن ذكرياته فيها بعيدة العهد وكثيرة، وهي عالقة في وجدانه وعقله لا تمحي

**\*\* يُرْزُ الشَّاعِرُ (عبد المنعم الرفاعي) تَارِيحًا طَوِيلًا وَسَجَلًا حَافِلًا بِالذِّكْرِيَّاتِ.**

أ) أَوْضَحَ مَوْقِفَ الشَّاعِرِ مِنْ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ.

الشاعر منتم لوطنه وصادق العهد لذكرياته في وطنه، فهو يوثقها ويسجلها مفتخرًا متباهيًا بما مبيَّن أنه مهما حل بها فلن يطال النسيان تلك الذكريات وسيظل وفيًا لتلك المجالس والصور وهو يبكيها ويتمنى لو تعود فيعيشان سعادة حرم منها وباتت مشتتة.

ب) أفسر قصد الشاعر الإشارة إلى تلك الذكريات في موطن تغزله بوطنه (من وجهة نظري).

الذكريات هي السبب الأساسي والدافع الذي ملأ قلبه وحرك حواسه لنظم هذه القصيدة ولولاها لما كانت تلك التجربة الشعورية الدافقة بمعاني الحب والتغزل بالوطن والانتماء له أشبه بانتماء عشيقين حبيبين فرقتهما الظروف لكنهما باقيا على عهد المحبة والذكرى.

\*\* تَغزَلُ كَلا الشَّاعِرَينِ بِمَدِينَةِ عَمَّانَ، بِصِفَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ: مِنْهَا المَادِيَّةُ مِنْهَا المَعنَوِيَّةُ.

أ) أَسْتَخْرِجُهَا مُحَدِّدًا تَصنيفِها الدَّقِيقَ.

الموضع في القصيدة	مادية/معنوية	الصفة
المنابر والأعلام والقببا (2)	مادية	مركز الحضارة
واديك، البطاح (4) السيل (6) العين (8)	مادية	تنوع التضاريس
حلم فجر (1)	معنوية	أمل المستقبل
أخت عمري (6)	معنوية	رفيقة العمر
تخطري فصباك الغض منسرح (10)	مادية	صبيبة تتخطر في مشيتها.
في كف غانية. يضيفي على الصبح منك الفتنة العجا	معنوية	ذات جمال أخذ

ب) أَصِفُ البُعْدَ الفَنِّيَ الَّذِي أَكسَبَتْهُ تِلْكَ الصُّورُ للقصيدة.

الشاعر عبد المنعم الرفاعي استطاع من خلال تلك الصور أن يقدم قصة عشق نابضة بكل معاني الحب والهوى تستحق منه كل الإخلاص والصدق.

ج) أَعِبِّرْ أَدبِيًّا عَن تَأثيرِ تِلْكَ الصُّورِ فِي نَفْسِي.

هي صور تعبر عن مشاعر إيجابية وانتماء صادق للوطن وحب عظيم فوق التصور، تترك أثرًا وطنيًا جميلًا في النفس.

\*\* الوَطْنُ هُوَ الحِضْنُ الَّذِي يَحْتَوِي الشَّاعِرَ الرَّفَاعِيَّ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ: خَيْرِها وَشَرِّها.

أ) أَحَدِّدُ البَيْتَ الشَّعْرِيَّ الَّذِي يُؤدِّي هَذَا المَعْنَى.

أبكي المنابر والأعلام والقببا	وَمِلْتُ نَحْوَكِ بِالأَناتِ أَكثَمَها	الشر: البيت (2)
هَلْ تَذَكِرِينَ وَقَدْ عَشنا هَوَى وَصِبا	عَمَّانُ يا زَهْرَةَ فِي كَفِّ غانِيَةٍ	الخير: البيت (3)
بِالذِّكْرِياتِ هَوَى حُلُوِّ الجَنَى وَصِبا	هَلْ تَذَكِرِينَ عَقودَ العُمُرِ حافِلَةً	الخير: البيت (7)

ب) أَشْرُحُ عَلاقَةَ التَّوَحُّدِ بَينَهُما.

يظهر الحب المتبادل بين الشاعر ووطنه في البيت الثاني فالشاعر يميل برأسه على الوطن فيتوجع ويشكو له همومه فيهدأ، فيكتم سره ولا يفشيه لأحد. وهو بذلك يعبر عن حالة توحد لا يمكن التشكيك فيها

\*\* وَظَفَّ عَبدُ المَنعَمِ الرَّفَاعِي الجُموعَ بِكَثْرَةٍ.

أ) أَعينُها فِي النَّصِّينِ، وَأَحَدِّدُ مُفرداتِها، وَأَرصُدُها فِي جَدولِ.

- قَصيدة (عمان): الأيَّام: اليوم، الأَنات: الأَنَّة، المنابر: المنبر، الأعلام: العلم، القببا: الثَّبَّة، أحلامنا: حلم، البطاح: بطحاء، خطانا: خطوة، رؤانا: رؤيا، عقود: عقد، الذكريات: الذكرى، ظلال: ظل.

ب) أستنتج دلالة هذا التوظيف عند الشاعر، مُظهرًا دوره الدلالي (من وجهة نظري)

جاءت دالة على كثرة الذكريات وشدة التعلق بالمكان والانتماء إليه عند عبد المنعم الرفاعي

\*\* وظف الشاعر الرفاعي أسلوب الترادف مثل قوله: "أن أقبل الشك يومًا فيه والربيا." و ( الحب، هوى، صبا)

أبين أثر هذا الأسلوب في جمال التصوير والدلالة وإيصال المعنى.

دلالة على الثراء اللغوي في معجم الشاعر مع ملاحظة القدرة على توظيفها بدقة وعناية لاختلاف الفروق

الدلالية في معانيها

\*\* استنادًا إلى دراسة قصيدة (في حب عمان)، ألاحظ اتكاء الشاعر على توظيف الفعل الماضي، مقارنةً بالشاعر رضوان، الذي راح في استخدام زمني الماضي والأمر من الأفعال. أبين رأيي في الدلالة الجمالية الفنية التي حققها اختيار الأفعال بأزمنة مخصوصة عند كل منهما.

\*\* توظيف الفعل الماضي عند الرفاعي: ومثالها: لاح، احتجبا، محت، كتبا، ملت، باحت، ردها، عقدنا، التقى

(وردت في سياق عرض الذكريات وحنينه وتوقه إليها وتذكيرها بها) دلالة تأكيد تحقق الفعل وثبوته.

\*\* كان للمحسنين البديعيين (الجناس، الطباق) دورهما البارز في كلا القصيدتين. أستخرج المواضع التي تمثل كلاً منهما،

وأبين البعد الفني الذي أضفاه توظيفهما.

الجناس	الطباق	البعد الفني
مرحًا/فرحًا	لاح/احتجبا	يؤدي الجناس والطباق دورهما على المستويين: اللفظي والمعنوي
	محت/كتبا	<u>المستوي المعنوي</u> : الطباق له دور في إبراز المعنى، وإظهار حالة العاشقين (الشاعر وعمان)؛ لأنه يتحدث عن مرحلتين تغيرت فيها الظروف، لكن حبه لها قائم لا يتغير.
		<u>المستوي اللفظي</u> : يؤدي الجناس دوره في الصورة والشكل والموسيقى

## \*\* قَالَ الشاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ رِضْوَانَ فِي قِصِيدَةِ بَعْنَانِ (وَشَوْشَةَ الْعَاشِقِينَ):

### الشرح:

يخاطب الشاعر عمان واصفاً إياها بمصدر الحياة وأساسها (نبعة الروح) فهي تُشكّل لديه سبباً للحياة ودونها لا معنى للحياة

ثم يصور الشاعر عمان وكأنّها تمثّل الخير والبشرى للجميع (عروس) (فيضاً من الماء)

كما أنّها تمثّل العراقة والأصالة (عمون)

الشاعر مستمرٌّ في حبّه لعمان ما دامت الحياة (ما وشوش الماء واهتزّ غصن الحياة)

الشاعر يرى في معشوقته صورةً مثاليّةً فقد صوّرها شامخةً كالصنوبر جميلةً وهي في عينيه هو الأفضل بلا منازع، كما أنّها مملكة أهازيج باعثة للفرح والسعادة وحقلاً من النرجس الأبيض.

كما أنّ حبّ عمان وصل في قلبه مرتبة الوجد عند الصوفيّة، وأخيراً فقد جعلها قدره ونصيبه المحتوم فالحبُّ بينه وبين عمان حبٌّ فطريٌّ كما هو الحبُّ بين الأم وابتها، فهو قدرٌ ونصيب لا خيار فيه. باسقة: فعلها (بسق)، مرتفعة الأغصان

مزدانة: فعلها (ازدان)، بمعنى تزين، ومعناها متزينة بأجمل الثياب وأجملها

أهازيج: مفردتها (أهزوجة)، ومعناها: ما يُترنّم به من الأغاني

\*\* ما دلالة؟

- فكانت عروساً من الرغبات وفيضاً من الماء: عمان تمثّل الخير والبشرى للجميع

- اسمًا تُشكّل من نبعة الروح: عمان مصدر الحياة وسببها (دلالة على أنّ عمان تُشكّلُ لديه سبباً للحياة ودونها لا معنى للحياة)

- صوفيّة الوجد: العشق الصادق والوجد المقيم والحبُّ المتبادل بين الشاعر وعمان

- أُحِبُّكَ ما وشوش الماء: استمرارية حبه لوطنه ما دامت الحياة

كوني كما أنت: حبّ الشاعر لعمان خالص صادق كما هي بمواصفاتها وتضاريسها

وطبيعتها الموجودة

أُحِبُّكَ يا اسمًا تُشكّلُ

من نبعة الروح

كوني:

فكانت عروساً من الرغبات

وفيضاً من الماء

كوني:

فكانت "عمون"

أُحِبُّكَ ما وشوش الماء

واهتزّ غصن الحياة الرطيب

كوني كما أنت

باسقة كالصنوبر

مزدانة بالوسامة والحب

مملكة من أهازيج

حقلاً من النرجس العذب

صوفيّة الوجد

أمي وعاشقتي ونصبي.

## الأسئلة

\*\* تَعَزَّلُ كَلا الشَّاعِرَيْنِ بِمَدِينَةِ عَمَّانَ، بِصِفَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ: مِنْهَا المَادِيَّةُ مِنْهَا المَعْنَوِيَّةُ.

أ) أَسْتَخْرِجُهَا مَحَدِّدًا تَصْنِيفُهَا الدَّقِيقَ.

الموضوع في القصيدة	مادية/معنوية	الصفة
فكانت عروسًا (س 4)	معنوية	عروس
باسقة كالصنوبر (س 10)	معنوية	الشموخ والسمو
مزدانة بالوسامة والحب (س 11)	معنوية	مصدر الفرح والحب
حقلاً من النرجس العذب (س 13)	معنوية	الصفاء والجمال
صوفية الوجد (س 15)	معنوية	صادقة ومخلصة في الحب مقيمة عليه.
أمي وعاشقتي ونصبي (س 15)	معنوية	القدر (الحب اللاإرادي)

ب) أَصِفُ البُعْدَ الفِعْيَ الَّذِي أَكْسَبَتْهُ تِلْكَ الصُّورُ للقصيدة.

الشاعر عبد الله رضوان، لقد جعلها عاشقة له فحبهما متبادل وهي قدره ونصيبه الذي لا يريد له بدلاً

ج) أَعْبُرْ أَدِيبًا عَنْ تَأْثِيرِ تِلْكَ الصُّورِ فِي نَفْسِي.

هي صور تعبر عن مشاعر إيجابية وانتماء صادق للوطن وحب عظيم فوق التصور، تترك أثراً وطنياً جميلاً في النفس.

\*\* بدا الشاعر (عبد الله رضوان) راضياً بحال وطنه، وأراد منه أن يبقى على صورته المحفوظة له في عقله وقلبه.

أ) أُعَيِّنَ السَطْرَ الشعريِّ الدالَّ على هذا المعنى . " كُونِي كَمَا أَنْتِ "

ب) أُبَيِّنُ دِلَالَةَ ذَلِكَ الرِّضَا فِي نَفْسِ الشَّاعِرِ

الرضا لديه لم يكن عبثاً إنما لأن الوطن في عينيه هو الأفضل ولا ينازعه عليه مكان آخر

\*\* وَظَّفَ عبد الله رضوان الجُمُوعَ بكثرة.

- أُعَيَّنَتْ فِي النَّصْنِ، وَأَحَدُ مُفْرَدَاتِهَا، وَأَرَصَدُهَا فِي جَدُولِ.

- قَصِيدَةُ (وشوشة العاشقين): الرغبات: رغبة ، أهازيج: أهزوجة

- أَسْتَنْتَجُ دِلَالَةَ هَذَا التَّوْظِيفِ عِنْدَ الشَّاعِرِ، مُظْهِرًا دَوْرَهُ الدَّلَالِيَّ (من وجهة نظري)

ساعدت تلك الجموع على إثارة الخيال عند القارئ وفهم عمق المحبة التي يكنُّها الشاعر لوطنه

\*\* استناداً إلى دراسة قصيدة (في حبِّ عمان)، ألاحظُ اتِّكَاءَ الشَّاعِرِ عَلَى تَوْظِيفِ الفِعْلِ المَاضِي، مَقَارَنَةً بِالشَّاعِرِ رِضْوَانَ،

الَّذِي رَاوَحَ فِي اسْتِخْدَامِ زَمَنِ المَاضِي والأمرِ مِنَ الأفعالِ. أُبَيِّنُ رَأْيِي فِي الدَّلَالَةِ الجَمَالِيَّةِ الفَنِّيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا اخْتِيَارُ الأفعالِ بِأزمنةٍ

مُخْصِوَصَةٍ عِنْدَ كُلِّ مِنْهُمَا.

\*\* تَوْظِيفِ فِعْلِ الأَمْرِ عِنْدَ عبد الله رضوان: ومثالها: كوني جاءت منسجمة مع سياق التغزل بعمان التي بعث فيها

الحياة وصورها محبوبة معشوقة جميلة فتانة يتمنى أن تبقى على صورتها في عقله وقلبه

**\*\* توظيف الأفعال الماضية عند عبدالله رضوان: ومثالها: (تشكّل، كانت، وشوش، اهتزّ). دلالة تأكيد تحقّق**

**الفعل واستمراريته.**

**\*\* بدا الشاعرُ رضوان مُتيقِّناً بأنَّ حبَّهُ لـ (عمان) قدرٌ محتومٌ لا فكاكٌ منه.**

أ- أحدّد السّطرَ الشعريّ الذي يُعبّرُ عن هذا المعنى. السطر الأخير (أمي وعاشقتي ونصبي).

ب - أبين رأبي في نجاح هذا التركيب في التعبير عن التجربة الشعورية والانفعالية عند الشاعر.

تشارك المفردات الثلاثة في معنى الحب القدرى المحتوم (قدرٌ محتومٌ لا مفرٌّ منه)، فقد اختار عمانُ أمّاً وهو ابنها، والحب بينهما فطري بلا انتهاء، ثم وصّفها بالعاشقة لتكون اسم فاعل فهي من تحبّه وهو من يبادلها الحبّ، وهو بذلك قدرٌ، ثم ختم بالإقرار بأنّه نصيب لا يدُّ له في ردّه ودفعه.

**\*\* قرن الشاعرُ رضوان في السّطرِ الشعريّ الأخيرِ بين (الأمّ والعاشقة والنّصيب). أبين القاسمَ المشتركَ بين الكلماتِ الثلاثة،**

**وأعلّق على نجاح الشاعر في اختيار هذه المنشابهات لتكون أقراناً (من وجهة نظري).**

تبدو المقاربة بين الكلمات الثلاثة متحصّلة من الحبّ القدرى المحتوم الذي لا اختيار للشاعر فيه. أرى أنّ الشاعر نجح في التعبير عن معناه ومقصده باختيار تلك المفردات.

## أسئلة عامة حول القصيدتين

- أحدّد الغرض الشعريّ من القصيدتين مبيناً الأثر النفسى الذي يتركه في نفس القارئ.

الغرض الشعري: الشعر الوطني (حبّ الوطن) | الأثر النفسى: حبّ الوطن، والانتماء إليه، والتعلّق به

- أستخلص قيمةً إنسانيةً تعلّمناها من هذا الدرس وتركت أثراً في نفسي

حب الوطن والانتماء إليه بمسوغ ودون مسوغ بالفعل لا بالقول

- يعدّ العنوان العتبة الأولى لدراسة النصّ؛ إذ يقدّم تصوّراً عاماً عن الموضوع. بدراسة النّصّين الشعريّين.

(أ) أبين العلاقة بين العنوان والنص الشعري في كل من النموذجين السابقين.

كلا القصيدتين تعبران عن حالة حب وانسجام وحنين تجاه الوطن، يعبر كلٌّ منهما عن حبه كالحبيب

المتعلق بحبيبه، على الصورة الآتية:

في القصيدة الأولى بعنوان (عمان): ترتبط مدينة عمان عند الشاعر بالذكريات الحلوة الجميلة التي مر بها في سنوات الصبا،

وفي القصيدة الثانية (وشوشة العاشقين): الشاعر عاشق يوشوش عشيقته ويثها مشاعره الصادقة. فوجدتها تحكي قصة الشاعر

مع عمان وكيف أحبها

- أفسر هل وُفق كل من الشاعرين في اختيار عنوانه.

أرى أن الشاعرين نجحا ووفقا في اختيارهما العناوين فكلاهما متعلّق بمدينته، يحادثها ويناجيها كعاشقين

- بدت كل قصيدة لوحةً فنيّةً جميلةً رغم مظاهر الحنين إلى الماضي بما فيه من ذكرياتٍ؛ لسهولة ألفاظها ومعانيها، ولورود عناصر اللون والصوت والحركة، أمثال لكلٍ منها مُبدياً أثرها في نفسي.

عناصر دالة على اللون	عناصر دالة على الصوت	عناصر دالة على الحركة	أثرها جميعاً في نفسي
الصنوبر	وشوش	تشكّل ، نبعة	عناصر اللون والحركة والصوت تسهم في خلق صورة حيّة يشعر القارئ بمعناها وبالمشاعر المكونة فيها ويجس كما لو أنه جزء من الحدث.
النرجس	صفقي	اهتزّ	
ظلال	الأثات	لاح / احتجبا / محت	
الصبح	أبكي	ملت	
	السيل	السيل	
	ردّها	ألقت	
	أهازيج	تخطري	
		صفقي	

- وظّف كلا الشاعرين مُسمّى خاصاً بحديث المُحبّين، فكلمة (نجوى) عند الشاعر الرفاعي، وكلمة (وشوشة) عند الشاعر رضوان. أعلل من وجهة نظري ذلك الاختيار، وأبين دلالة هذا الاستخدام ضمن السياق النصّي.

المعنى اللغوي لكلمة (النجوى): إسرار الحديث، أما كلمة (وشوشة) فتعني: الهمس الخفي بصوت غير واضح.

وبهذا فالكلمتان تتلاقيان في العلاقة بين طرفي التحدّث الذي يفرض مستوى منخفضاً من الصوت بينهما، فالمتحدّث محبّ وعاشق والسامع حبيب ومعشوق.  
(وهذا يدعم الفكرة المقصودة من النصين: وهي قوة العلاقة بين الشاعرين ووطنهما والتعزّل به وتشخيصه والحديث إليه)